ان شاء الله او نقول الاستثناء خرج على نفس الامر فان قيل اما يجوز الاستثناء
للخاتمة قلنا هذا واجب عندنا ولا كلام وانما الكلام في الايمان والذي يروى
عن ابن مسعود رضي الله عنه من الجواز يحمل على الخاتمة او كان زلة منه
فرجع ثم السعادة تتبدل بالشقاوة وكذا على العكس خلافا للاشعرية
وعن هذا قالوا ان ابا بكر وعمر كانا مومنين في حال الجحود هما المستمر
فنرد عليهم بقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فلو
كان مومنا لفاتت فايدة الغفران وكذا يمحوا الله ما يشاء ويثبت اي يمحوا
الله المعاصي ويثبت التوبة فان قيل التبدل بداء على الله تعالى قلنا المكتوب
في اللوح صفة العبد واما قضاء الله فلا يتغير ثم الامر والنهي
مرتفعان في هذا الزمان لانه لا على وجه الحسبة ولانه لا يجوز ان يخرج
على السلطان الجاير بالسيف لما فيه من فساد سفك الدما ثم ارتكاب
الكبيرة لا يكفر وقالت الخوارج والمعتزلة يكفر اذا مات بلا توبة ويخلد في النار
بالاية قلنا المراد به اذا استحل القتل بالنقل او يراد به طول الزمان وكذا
المراد من قوله من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر ولانه لو كفر لما امر بتبيين
شهادة الفاسق او لامر باسترجاع ما عن الي الكلام وقالت المرجية
الكباير لا يضر مع الايمان شيء لقول الشاب قلنا قول الشاب لا يضر
مع الايمان اي الايمان الذي يرتفع بالكبيرة ولانه يوجب الاسقاط الخوف والرجاء

ثم عذاب القبر حق عندنا خلافا للمعتزلة والجهمية فانهم يقولون نرى
ونشاهد ان الميت لا يتالم بايلامنا في الشاهد فكذا في الغايب وعن هذا
انكروا تسبيح الجمادات والميزان والصراط وخروج اهل الايمان من النار
والمعراج فنقول العقل عاجز قال عليه السلام لا تفكروا في الخلق ولا
تتفكروا في الخالق يعني لضعف عقولكم والدليل عليه قوله تعالى سنعذبهم
مرتين اي مرة في القبر ومرة في القيامة وكذا اعذابا دون ذلك وكذا ولنذيقنهم
من العذاب الادنى دون العذاب اي عذاب القبر وكذا وان
من شي الا يسبح بحمده ونضع الموازين القسط ثم اصحاب البدع والا
هواء في النار بالحديث ثم الجنة والنار مخلوقتان خلافا للمعتزلة والقدرية
والجهمية لان الله تعالى ليس بعاجز فيخلق وقت الحاجة ولنا قوله تعالى اعدت
للمتقين وقوله يودي الى تكذيب الله تعالى في خبره فاذا الجنة والنار شي والساعة
لا يسمى شيا لانها غير موجودة خلافا للمعتزلة انهما فانيتان بانها مخلوقة الا
انها لا تظهر فاذا مات اليه ظهرت لقوله عليه السلام من مات فقد قامت
قيامته قلنا معناه يظهر له حال سعادته وشقاوته ثم انهما تفنيان
عندهم لانهما ثواب الاعمال وهي متناهية لنا قوله تعالى فلهم اجر غير
ممنون وكذا لا مقطوعة ولا ممنوعة فان قيل يودي الى الشركة مع بقاء
الله تعالى قلنا لا يودي لانهما لم يكونا فكانا ثم ان الملائكة كلهم

Copyright © King Saud University